

دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الحياة العامة (دراسة تطبيقية)

The Role of Public Libraries in Enhancing the Quality of Public Life (Applied Study)

إعداد:

الدكتور/ أحمد سيد محمد متولي

أستاذ مساعد، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية

Email: dalsayed@ksu.edu.sa

الباحث/ فهد شديد البقمي

طالب دكتوراه، جامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية

Email: Falbaqami0021@stu.kau.edu.sa

الباحثة/ أمل هذال ناصر القحطاني

طالبة دكتوراه، جامعة الإمام عبد الرحمن الفيصل، المملكة العربية السعودية

Email: ahnalqahtani@iau.edu.sa

الباحثة/ مريم مقرن الربيع

طالبة دكتوراه، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، الرياض، المملكة العربية السعودية

Email: mmalrubia@pnu.edu.sa

ملخص البحث:

هدف هذا البحث إلى دراسة دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الحياة العامة من خلال ثلاثة محاور رئيسية هي الصحة العامة، الصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية. وقد تم استخدام عينة مكونة من 155 طالبًا للإجابة عن الأسئلة المتعلقة بتأثير المكتبات العامة على هذه الجوانب الحيوية في المجتمع. تمثلت نتائج البحث في أن المكتبات العامة تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز الوعي الصحي من خلال تقديم معلومات حول الوقاية من الأمراض والرعاية الصحية. كما أظهرت النتائج أن المكتبات تساهم في نشر الوعي الصحي عبر برامج تعليمية متنوعة وفعاليات توعوية، حيث حصلت العبارة التي تشير إلى دور المكتبات في نشر الوعي الصحي على أعلى متوسط حسابي (4.5) ونسبة مئوية (90%). وأظهرت النتائج أن المكتبات العامة تساهم بشكل فعال في تحسين الصحة النفسية للمجتمع من خلال الأنشطة الثقافية، البرامج التعليمية، وورش العمل التثقيفية التي تقدمها. حصلت العبارة التي تشير إلى دور المكتبات في تقديم الدعم النفسي من خلال الأنشطة الثقافية والبرامج التعليمية على متوسط حسابي (4.6) ونسبة مئوية (92%). كما أن المكتبات توفر بيئات هادئة تساعد على الاسترخاء والتخفيف من التوتر النفسي. وأظهرت النتائج أن المكتبات العامة تساهم في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال البرامج المجتمعية والفعاليات الثقافية التي تنظمها. حصلت العبارة التي تتعلق بتعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال البرامج المجتمعية على أعلى تقييم (4.7) ونسبة مئوية (94%). كما أن المكتبات توفر بيئات مفتوحة وآمنة للمشاركة الاجتماعية، مما يساهم في تسهيل التواصل والتفاعل بين الأفراد.

الكلمات المفتاحية: المكتبات العامة، جودة الحياة، الصحة العامة، الصحة النفسية، العلاقات الاجتماعية.

The Role of Public Libraries in Enhancing the Quality of Public Life (Applied Study)

Dr. Ahmed Sayed Mohamed Metwally

Assistant Professor, King Saud University, Riyadh, Saudi Arabia

Fahd Shadid Al-Baqmi

PhD student, King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia

Amal Hathal Nasser Al-Qahtani

PhD student, Imam Abdul Rahman Al -Faisal University, Saudi Arabia

Maryam Muqrin Al Rabie

PhD student, Princess Noura Bint Abdul Rahman University, Riyadh, Saudi Arabia

Abstract:

This study aims to explore the role of public libraries in enhancing the quality of public life through three main areas: public health, mental health, and social relationships. A sample of 155 students was used to answer questions related to the impact of public libraries on these vital aspects of society. The findings of the study indicate that public libraries play a significant role in promoting health awareness by providing information on disease prevention and healthcare. The results also show that libraries contribute to raising health awareness through various educational programs and awareness activities. The statement referring to the role of libraries in promoting health awareness received the highest mean score (4.5) and percentage (90%).

The results revealed that public libraries effectively contribute to improving the mental health of the community through cultural activities, educational programs, and the workshops they offer. The statement referring to the role of libraries in providing psychological support through cultural activities and educational programs received a mean score of (4.6) and a percentage of (92%). Additionally, libraries provide quiet environments that help with relaxation and alleviating mental stress. The results also indicate that public libraries play a significant role in building and enhancing social relationships through community programs and cultural events they organize. The statement regarding enhancing social relationships through community programs received the highest score (4.7) and percentage (94%). Libraries also provide open and safe environments for social participation, which facilitates communication and interaction among individuals.

Keywords: Public libraries, Quality of life, public health, Mental health, social relationships.

1. المقدمة:

تُعد المكتبات العامة من أبرز المؤسسات الثقافية والتعليمية التي تساهم في تطوير المجتمع وتحسين جودة الحياة العامة. ففي العصر الرقمي المعاصر، لا تقتصر وظيفة المكتبات على توفير الكتب والمراجع، بل أصبحت تقدم خدمات متكاملة تهدف إلى تلبية احتياجات الأفراد والمجتمعات في مجالات متنوعة مثل التعليم، الصحة، والتنمية الاجتماعية. تمثل المكتبات العامة مساحة حيوية تجمع بين المعرفة، الثقافة، والدعم الاجتماعي، مما يجعل دورها في تعزيز جودة الحياة أمرًا ذا أهمية متزايدة. (Kaur & Agrawal, 2018)

فيما يتعلق بالصحة العامة، تساهم المكتبات العامة في نشر الوعي الصحي بين أفراد المجتمع من خلال تقديم المعلومات المتعلقة بالوقاية من الأمراض، تعزيز نمط الحياة الصحي، وتوفير الموارد المتعلقة بالرعاية الصحية (Smith et al., 2020). كما أن المكتبات تلعب دورًا في تعزيز الصحة النفسية، حيث تقدم بيئات هادئة ومريحة للقراءة والأنشطة الثقافية التي تُساهم في تخفيف التوتر والضغط النفسي. فضلاً عن ذلك، تساهم المكتبات في تحسين العلاقات الاجتماعية من خلال تقديم مساحات مشتركة للقاءات المجتمعية، الأنشطة التفاعلية، والفعاليات التي تشجع على المشاركة المجتمعية وبناء الروابط الاجتماعية. (Jones, 2019)

ورغم هذه الأدوار المتعددة التي تلعبها المكتبات العامة في تعزيز جودة الحياة، لا يزال هناك نقص في الدراسات التي تتناول دور المكتبات العامة في هذه المجالات بشكل شامل. لذلك، يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور المكتبات العامة في تعزيز جوانب متعددة من جودة الحياة، وتحديد كيفية تأثيرها على تحسين الصحة العامة، الصحة النفسية، وبناء العلاقات الاجتماعية في المجتمعات.

وتسعى هذه الدراسة إلى تقديم رؤى شاملة حول كيفية استفادة المجتمعات من الخدمات المكتبية في تحسين الرفاهية العامة.

ويهدف هذا البحث إلى دراسة دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الحياة لدى أفراد المجتمع. وكيف تساهم المكتبات العامة في نشر الوعي الصحي وتوفير معلومات حول الوقاية من الأمراض والرعاية الصحية، وكيف تساهم المكتبات العامة في تقديم الدعم النفسي من خلال الأنشطة الثقافية، البرامج التعليمية، أو دعم العلاج النفسي، وكيف تساعد المكتبات العامة في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال البرامج المجتمعية، الفعاليات الثقافية، والمبادرات الاجتماعية.

وتسعى للإجابة على كيفية قيام المكتبات العامة بدور محوري في تحسين جودة الحياة في المجتمع من خلال خدماتها المتنوعة والمبتكرة التي تساهم في تحسين الصحة العامة، النفسية، وتعزيز التواصل الاجتماعي بين أفراد المجتمع.

1.1. مشكلة البحث:

تعد المكتبات العامة من المؤسسات الحيوية التي تساهم في تحسين جودة الحياة العامة على العديد من الأصعدة. ففي الوقت الذي تتزايد فيه التحديات التي يواجهها الأفراد والمجتمعات في مجالات الصحة، التعليم، والعلاقات الاجتماعية، تتزايد أهمية المكتبات العامة في تقديم خدمات تساعد على تحسين هذه الجوانب من الحياة. على الرغم من الدور التقليدي للمكتبات في توفير المعلومات والموارد التعليمية، فإنها أصبحت الآن مراكز مجتمعية تقدم خدمات ثقافية وصحية، مما يساهم في تعزيز رفاهية الأفراد والمجتمعات.

تكمن مشكلة هذا البحث في تسليط الضوء على دور المكتبات العامة في تحسين جوانب مختلفة من جودة الحياة، وخاصة في مجالات الصحة العامة، الصحة النفسية، والعلاقات الاجتماعية. حيث أن المكتبات العامة تتجاوز كونها أماكن للقراءة إلى مراكز داعمة للمجتمعات تساهم في تعزيز الصحة النفسية والجسدية، بالإضافة إلى توفير بيئات تفاعلية تُساعد في بناء العلاقات الاجتماعية بين الأفراد.

2.1. أسئلة البحث:

يطرح البحث الأسئلة التالية لفهم الدور المحوري الذي تلعبه المكتبات العامة في تعزيز جودة الحياة:

1. ما دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة العامة؟
2. ما دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة النفسية؟
3. ما دور المكتبات العامة في تعزيز العلاقات الاجتماعية؟

3.1. أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

1. تحديد دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة العامة.
2. تحديد دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة النفسية.
3. تحديد دور المكتبات العامة في تعزيز العلاقات الاجتماعية.
4. استكشاف إمكانيات المكتبات العامة في تحسين جودة الحياة.

4.1. أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في الآتي:

أولاً: الأهمية النظرية

1. إثراء الأدبيات العلمية حول دور المكتبات العامة في تحسين جودة الحياة.
2. توسيع نطاق البحث في مكتبات المجتمعات الحديثة.
3. فتح آفاق جديدة لدراسة التكامل بين المكتبات والخدمات المجتمعية الأخرى.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

4. تحسين خدمات المكتبات العامة لتلبية احتياجات المجتمع.
5. توجيه السياسات والخطط المستقبلية للمكتبات العامة.
6. تمكين المجتمعات من الوصول إلى خدمات صحية ونفسية عبر المكتبات.
7. تعزيز التفاعل المجتمعي من خلال الأنشطة الاجتماعية في المكتبات.
8. تحقيق التنوع والشمولية في تقديم الخدمات.

5.1. حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تحديد دور المكتبات العامة المكتبات العامة في تحسين جودة الحياة.

الحدود المكانية: اقتصر البحث الحالي على منطقة الرياض.

الحدود الزمنية: تم تطبيق أدوات البحث الحالي في العام الجامعي 1446م خلال الفصل الدراسي الأول لمدة ثلاثة شهور.

6.1. مصطلحات البحث:

المكتبات العامة:

تعرف إجرائياً بأنها: هي مؤسسات ثقافية وخدمية تهدف إلى إتاحة مصادر المعلومات والمعرفة لجميع أفراد المجتمع دون تمييز، مع توفير بيئة مريحة تعزز التعلم، وتطوير المهارات الشخصية، والمشاركة المجتمعية. تقدم المكتبات العامة خدماتها بشكل مجاني أو برسوم رمزية، وتشمل أنشطتها توفير الكتب والمراجع، تنظيم الفعاليات الثقافية، ودعم التعلم مدى الحياة من خلال البرامج التعليمية والتقنيات الحديثة..

جودة الحياة العامة:

التعلم مدى الحياة هو عملية مستمرة وشاملة تهدف إلى تطوير المعرفة والمهارات والكفاءات على مدار حياة الفرد، بما يتجاوز الحدود التقليدية للتعليم الرسمي. يتضمن التعلم مدى الحياة التعلم الذاتي، التعليم الرسمي وغير الرسمي، والتعلم في بيئات العمل والمجتمع، بهدف تعزيز التنمية الشخصية والمهنية والتكيف مع التغيرات الاجتماعية والاقتصادية. التعلم لا يتوقف عند سن معين أو مرحلة دراسية، بل يستمر طوال حياة الفرد. (UNESCO, 2015). ويعزز قدرة الأفراد على تحقيق أهدافهم الشخصية والمساهمة بفعالية في المجتمع. (Jarvis, 2009).

2. منهجية البحث:

1.2. منهج البحث

للإجابة على أسئلة البحث وتحقيق الأهداف المرجوة، تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي لتحليل دور المكتبات العامة في تحسين جودة الحياة العامة. وهذا المنهج يعمل بشكل متناغم في دراسة واحدة توظف كلاً من البيانات الكمية والنوعية معاً (Venkatesh, Brown & Bala, 2013; Long, 2017; Rouleau, Gagnon, Côté, Richard, Chicoine & Pelletier, 2022)

ويُعرف منهج البحث Research methodology على أنه "طريقة منظومية لحل المشكلات العلمية بشكل ممنهج وسليم، وينطوي على علم استخدام الطرق والأساليب من قبل الباحث لتنفيذ البحوث العلمية للتوصل لحل للمشكلة أو الإضافة إلى المعرفة العلمية" (Pavan & Kulkarni, 2014, p. 169; Patel & Patel, 2019). أما تصميم البحث Research Design فيمكن تعريفه على أنه "خطة إجرائية مترابطة منطقيًا وتعمل كإطار عمل تخطيطي للبحث تتضمن ترتيب جميع عمليات الدراسة بطريقة متسلسلة من أجل الوفاء بأهداف الدراسة التي يجريها الباحث. Hassan & Khairuldin, 2020, p. (241).

2.2. مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الطلبة رواد المكتبات العامة. وتكون المجتمع الإحصائي للبحث من طلبة الجامعات للعام الدراسي 2024.

3.2. عينة الدراسة:

يركز البحث الوصفي على تعميم نتائج البحث على أوسع نطاق ممكن. ومن ثم يوجد اهتمام بمفهوم مجتمع البحث وتحديده بدقة وتحديد طريقة اختيار العينة بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي. وتم اختيار عينة عشوائية من هذا المجتمع بلغ حجمها (155)، وتكونت العينة الاستطلاعية للدراسة من (42) طالب من منطقة الرياض ممن لم يشاركوا في العينة الأساسية، تم اختيارهم للتحقق من الخصائص السيكومترية (الصدق والثبات والاتساق الداخلي) لأداة جمع البيانات. باستخدام أدوات التواصل الاجتماعي وإرسال رابط الاستبانة لهم.

جدول (1) توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيراته

المتغير	تصنيف المتغير	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الدراسي	الأول	55	36%
	الثاني	50	32%
	الثالث	50	32%
الجنس	ذكر	155	100%

4.2. أدوات جمع البيانات:

لجمع البيانات اللازمة للدراسة الحالية، تم استخدام استبانة لجمع البيانات، وفيما يلي توضيح لخطوات وإجراءات بناء هذه الأداة والتحقق من صلاحيتها:

استبانة المهارات الناعمة:

لتحقيق أهداف البحث، تم الاعتماد على استبانة. وفيما يلي وصف للخطوات والإجراءات التي تم اتباعها من أجل إعداد هذه الأداة والتحقق من صدقها وثباتها.

تحديد الهدف من الأداة:

تحدد الهدف من استبانة جمع البيانات حول "دور المكتبات العامة في تعزيز الصحة العامة"، وبعد هذا الأسلوب الأكثر شيوعاً في الأدبيات كما اتضح من مراجعة الأدبيات.

وتضمن مقدمة اشتملت على المقدمة:

عزيزي الطالب

تهدف هذه الاستبانة إلى جمع آراء المستفيدين حول دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة العامة. وسأستخدم البيانات لأغراض بحثية فقط مع ضمان السرية التامة. يُرجى التفضل بالإجابة عن الأسئلة التالية بكل دقة وموضوعية.

التعليمات:

اختر الإجابة التي تعبر عن مدى موافقتك مع كل عبارة وفق مقياس ليكرت الخماسي:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
------------	-------	-------	-------	------------

تحديد أبعاد الاستبانة:

ركزت الدراسة الحالية على الأهداف التالية:

1. تحديد دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة العامة.
2. تحديد دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة النفسية.
3. تحديد دور المكتبات العامة في تعزيز العلاقات الاجتماعية.

وتضمن كل بعد خمسة عبارات.

صياغة الصورة الأولية للاستبانة:

من أجل صياغة الصورة الأولية للاستبانة وما تتضمنه من أبعاد وعبارات، تم مراجعة متعمقة وقراءة منكرة للأدبيات. وبعد ذلك تم صياغة عبارات تدرج تحت كل بعد من هذه الأبعاد، واستناداً إلى ذلك تم إعداد الصورة الأولية للاستبانة. وتضمنت الصورة الأولية ما يلي:

1. البيانات الديموغرافية: وتضمنت الجنس والمستوى الدراسي.

وبذلك اشتملت الصورة الأولية للاستبانة إجمالاً على (15) عبارة وأمام كل عبارة منها مقياس ليكرت الخماسي البدائي يتضمن البدائل التالية:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
5	4	3	2	1

التحقق من صدق الاستبانة:

تم التحقق من صدق الاستبانة بطريقة الصدق الظاهري أو صدق المحكمين؛ حيث تم عرض الصورة الأولية للاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين وعددهم (5) مصحوباً بخطاب طلب التحكيم الذي أوضح للمحكمين الهدف من الدراسة وما يتم قياسه ويطلب آرائهم للحكم على الاستبانة من حيث مدى قابلية عبارتها للقياس والتقويم، وما إذا كانت كل عبارة تدرج تحت البعد الأساسي، وما إذا كانت كل عبارة تقيس فكرة واحدة فحسب، ومدى دقة صياغة كل عبارة مع إعطاء المحكم المجال لحذف أو تعديل أي من العبارات أو التدرج الخماسي الذي يقيسها.

وأشار السادة المحكمون بتعديل صياغات بعض العبارات والتي أدخلت على الصورة الأولية وتم تعديلها.

التحقق من ثبات الاستبانة

للتحقق من ثبات الاستبانة، تم استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha (α)) مع حذف العبارة في العينة الاستطلاعية. وجاءت النتائج كما يتبين من الجدولين التاليين:

جدول (2) معامل الثبات ألفا كرونباخ الإجمالي للاستبانة (ن=155)

م	الأبعاد الرئيسية	عدد العبارات	معامل الثبات
1	البعد الأول	5	0.93
2	البعد الثاني	5	0.95
3	البعد الثالث	5	0.97
	معامل الثبات العام	15	0.97

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات العام بلغ (0.97)، كما تراوحت معاملات الثبات للأبعاد الفرعية ما بين (0.93) و(0.97) وهذا يدل على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات يمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

التحقق من الاتساق الداخلي:

إضافة لما تقدم، تم التحقق من الاتساق الداخلي للأداة من خلال تطبيقها على العينة الاستطلاعية المكونة من (40) طالب ممن لم يشاركون في العينة الأساسية؛ حيث تم حساب معامل ارتباط "بيرسون" بين درجات المعلمات على كل عبارة ودرجاتهن على البعد الذي تنتمي إليه وبين درجاتهن على كل بعد والدرجة الكلية. وجاءت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (3) الاتساق الداخلي على كل بعد والدرجة الكلية

م	أبعاد الاستبانة	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	الدالة الإحصائية
1	البعد الأول	.79**	(0.01)
2	البعد الثاني	.85**	(0.01)
3	البعد الثالث	.90**	(0.01)

* دالة عند مستوى 0.05. ** دالة عند مستوى 0.01.

يتضح من الجدول السابق أن جميع معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد الاستبانة مع الدرجة الإجمالية كانت دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، حيث تراوحت معاملات ارتباط الأبعاد مع الدرجة الإجمالية ما بين (0.79) و(0.9)، وهذا يدل على أن جميع أبعاد الاستبانة تتمتع بالاتساق الداخلي، مما يعد مؤشراً على الاتساق الداخلي للأداة ككل. إعداد الصورة النهائية للاستبانة:

استناداً إلى ما سبق ذكره من إجراءات، اتخذت الاستبانة صورتها النهائية، والتي اشتملت على قسم تمهيدي يتضمن خطاب موجه للطلبة يطلب منهم الإجابة عن الاستبانة، ويوضح لهم طريقة الإجابة، ويضمنه على أن البيانات التي سيتم جمعها لن تستخدم إلا لأغراض البحث العملي. أما القسم الرئيسي للاستبانة فيتضمن الأبعاد الآتية:

جدول (4) مكونات الاستبانة النهائية

عدد العبارات	البعد
5	البعد الأول
5	البعد الثاني
5	البعد الثالث
15	المجموع

وبذلك تضمنت الصورة النهائية للاستبانة (15) عبارة وأمام كل عبارة من هذه العبارات مقياس ليكرت الخماسي يتضمن خمسة بدائل للإجابة وهي:

أوافق بشدة	أوافق	محايد	أعارض	أعارض بشدة
5	4	3	2	1

5.2. إجراءات الدراسة:

تم تنفيذ هذه الدراسة عبر عدة إجراءات رئيسية بدأت بمراجعة الأدبيات وإعداد أداة الدراسة تلي ذلك جمع البيانات الكمية وتحليلها ثم مناقشة وتفسير النتائج وتقديم التوصيات والمقترحات على النحو المبين في الفقرات التالية:

1- جمع وتحليل البيانات الكمية: للإجابة عن أسئلة البحث تم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، تلي ذلك التحقق من صدق وثبات الأداة بالتطبيق على العينة الاستطلاعية. وفي ضوء ذلك أمكن إعداد الأداة بحيث تمتعت بمستوى مناسب من الصدق والثبات.

وقد بدأ التطبيق الميداني بالتواصل مع عينة البحث وأخذ موافقتهم على المشاركة، تلي ذلك تطبيق الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات الكمية والتي تمثلت في حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية (كأساليب للإحصاء الوصفي).

2- مناقشة وتفسير النتائج: بعد تحليل البيانات وصياغتها في جداول التحليل. تم عرض النتائج واستنادا لنتائج الدراسة تم تقديم التوصيات والبحوث المقترحة المرتبطة بالبحث.

6.2. أساليب تحليل البيانات:

أساليب تحليل البيانات الكمية:

لتحليل البيانات الكمية للدراسة الحالية تم استخدام مجموعة الأساليب الإحصائية التالية والتي تم تطبيقها جميعاً بمساعدة الحاسب الآلي من خلال الإصدار الخامس والعشرين من الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة اختصاراً SPSS:

أساليب الإحصاء الوصفي ممثلة في:

1- حساب المتوسطات الحسابية

2- الانحرافات المعيارية

أساليب التحقق من الصدق والثبات:

تمثلت هذه الأساليب في نسبة اتفاق المحكمين، والصدق التمييزي ومعامل الاتساق الداخلي ومعامل ألفا كرونباخ، وتم تطبيق هذه الأساليب على بيانات العينة الاستطلاعية

7.2. الاعتبارات الأخلاقية:

تعد الاعتبارات الأخلاقية ذات أهمية كبيرة في البحث العلمي بشكل عام وتزداد أهميتها بشكل خاص حينما تتضمن الدراسة شقاً نوعياً كما هو الحال في الدراسة الحالية. ولذلك أول البحث اهتماماً خاصاً بالاعتبارات الأخلاقية وراعى في سبيل ذلك ما يلي:

أخذ الموافقة المستنيرة على المشاركة في الدراسة:

تم إخبار المشاركين في البحث ضرورة الموافقة المستنيرة بشكل رسمي على المشاركة في الدراسة وتضمن ذلك حقهم في الانسحاب من الدراسة أثناء تطبيقها في أي وقت يرغبه بدون إبداء أي سبب أو عذر.

الحفاظ على خصوصية وسرية البيانات:

تم التأكيد بشكل خاص على المشاركين أن مشاركتهم سوف تكون محل سرية كاملة وأن كافة ما سيتم جمعه من بيانات منهم لن يتم استخدامه إلا لأغراض إنجاز الدراسة فحسب. وتم اتخاذ إجراءات كفيلة بحماية سرية البيانات وتخزينها وتشفيرها بشكل آمن. كما تم أيضاً عدم تسمية المشاركين وذكر أسمائهم الحقيقية في تقرير البحث وتم الاكتفاء بذكر رقم كل مشاركة فقط.

8.2. مراحل البحث:**1. المرحلة الأولى: التخطيط**

- تحديد المكتبات العامة المستهدفة لإجراء الدراسة.
- تصميم أدوات البحث (الاستبيانات والمقابلات).

2. المرحلة الثانية: جمع البيانات

- تنفيذ الاستبيانات وجمع ردود المستفيدين.
- إجراء مقابلات مع العاملين والخبراء.
- مراجعة مصادر الأدبيات ذات الصلة.

3. المرحلة الثالثة: التحليل

- تحليل البيانات الكمية والنوعية المستخلصة من الاستبيانات والمقابلات.
- ربط النتائج بالتجارب السابقة المستخلصة من مراجعة الأدبيات.

4. المرحلة الرابعة: التوصيات والنتائج

- تقديم استراتيجيات عملية مستندة إلى النتائج لتعزيز دور المكتبات باستخدام الذكاء الاصطناعي.
- صياغة استنتاجات علمية مدعومة بالبيانات.

3. نتائج البحث:

للإجابة عن السؤال الأول وهو: ما دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة العامة؟

تم استخدام التكرار والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (5) دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة العامة

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	المكتبات العامة تسهم بشكل كبير في نشر الوعي الصحي وتوفير معلومات حول الوقاية من الأمراض.	4.5	0.6	90%	1
2	توفر المكتبات العامة برامج تعليمية حول الصحة العامة تساعد في تحسين الوعي المجتمعي.	4.3	0.7	85%	2
3	المكتبات العامة تلعب دوراً في توفير موارد مكتوبة ومتاحة للجميع حول الوقاية من الأمراض.	4.2	0.8	84%	3
4	تسهم المكتبات العامة في تنظيم ورش عمل تثقيفية حول العادات الصحية والوقاية من الأمراض.	4.1	0.9	82%	4
5	توفر المكتبات العامة مواد صحية محدثة تساعد في فهم آخر التطورات في الرعاية الصحية.	4	0.9	80%	5

يتضح من الجدول السابق الآتي:

- **العبارة الأولى:** حصلت العبارة الأولى، التي تشير إلى أن "المكتبات العامة تسهم بشكل كبير في نشر الوعي الصحي وتوفير معلومات حول الوقاية من الأمراض" على أعلى متوسط حسابي (4.5). وهذا يشير إلى أن معظم الطلاب يرون أن المكتبات العامة تلعب دوراً كبيراً في تحسين الوعي الصحي في المجتمع. يعد هذا المتوسط المرتفع دليلاً على أن المستفيدين من المكتبات العامة يدركون الأثر المباشر لهذه المؤسسات في تعزيز صحة المجتمع. قد يشير هذا أيضاً إلى نجاح المكتبات في تقديم معلومات شاملة وموثوقة حول الوقاية من الأمراض.
- **العبارة الثانية:** حصلت العبارة التي تتعلق بتوفير المكتبات العامة برامج تعليمية حول الصحة العامة على متوسط حسابي جيد (4.3)، مما يشير إلى أن معظم الطلاب يعتقدون أن المكتبات تقدم فرصاً تعليمية فعالة لتعزيز الوعي الصحي. وتشير هذه النتيجة إلى أهمية البرامج التعليمية في المكتبات العامة وأثرها على تحسين الوعي الصحي المجتمعي. قد تكون المكتبات قد نجحت في تطوير برامج تعليمية تساهم في نشر المعرفة الصحية بشكل مستمر.
- **العبارة الثالثة:** العبارة المتعلقة بتوفير المكتبات العامة "موارد مكتوبة ومتاحة للجميع حول الوقاية من الأمراض" حصلت على متوسط حسابي (4.2). هذا يشير إلى أن الطلاب يعتبرون أن المكتبات العامة توفر موارد مكتوبة تساهم في الوقاية من الأمراض ولكن بدرجة أقل قليلاً من البرامج التعليمية. ورغم أهمية توفير المكتبات للمواد المكتوبة، إلا أن هذه العبارة حصلت على تقييم أقل من البرامج التعليمية، مما قد يعكس أن المكتبات بحاجة إلى تحسين تنوع وتوفير المواد المكتوبة المتعلقة بالصحة العامة.

- **العبرة الرابعة:** تسهم المكتبات العامة في تنظيم ورش عمل تثقيفية حول العادات الصحية والوقاية من الأمراض " حصلت على متوسط حسابي (4.1). هذا يعكس أن ورش العمل التثقيفية تُعتبر من الوسائل الفعالة التي تقدمها المكتبات، لكنها قد لا تكون بنفس مستوى التقدير الذي يحصل عليه توفير المواد المكتوبة أو البرامج التعليمية. ويوضح هذا أن المكتبات تقدم أنشطة عملية مثل ورش العمل التي تساهم في تعزيز الوعي الصحي، لكن قد تكون هذه الأنشطة أقل تواتراً أو أقل تأثيراً في تعزيز المعرفة الصحية مقارنة بالبرامج التعليمية المستمرة أو الموارد المكتوبة.
- **العبرة الخامسة:** العبارة المتعلقة بتوفير المكتبات العامة "مواد صحية محدثة تساعد في فهم آخر التطورات في الرعاية الصحية" حصلت على أقل متوسط حسابي (4.0). هذا يشير إلى أن المكتبات تقدم مواد صحية، لكن ربما تكون هذه المواد أقل حداثة أو شمولية بالنسبة لبعض الطلاب. رغم أهمية تقديم أحدث المواد الصحية، إلا أن الحصول على معلومات صحية محدثة قد يكون أقل تواتراً في المكتبات مقارنة بالأنشطة الأخرى مثل ورش العمل أو التوصيات المخصصة، مما قد يعكس حاجة المكتبات إلى تحديث مواردها الصحية بشكل أكثر انتظاماً، وتراوحت الانحرافات المعيارية بين 0.6 و0.9، مما يشير إلى توافق عام في الآراء حول دور المكتبات العامة في تعزيز الصحة العامة.
- **الترتيب العام:**

- العبارة الأولى حصلت على أعلى الترتيب (1)، مما يبرز أهمية دور المكتبات العامة في نشر الوعي الصحي.
- تلتها العبارة الثانية في الترتيب (2)، مما يدل على أن البرامج التعليمية الصحية تُعتبر من الخدمات المهمة التي تقدمها المكتبات.
- العبارة الثالثة (3) والعبارة الرابعة (4) تشير إلى أن توفير الموارد المكتوبة وورش العمل الصحية يحظى بتقدير جيد من الطلاب، ولكن بدرجة أقل.
- العبارة الخامسة (5) حصلت على أقل ترتيب، مما يعكس أن الطلاب يرون أن المكتبات قد تحتاج إلى تحسين وتحديث المواد الصحية بشكل أكبر.

تعليق على النتائج في ضوء الدراسات السابقة

استناداً إلى نتائج البحث حول دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة العامة، نلاحظ أن المكتبات تلعب دوراً مهماً في نشر الوعي الصحي، تقديم معلومات حول الوقاية من الأمراض، وتعزيز التفاعل المجتمعي عبر الأنشطة التثقيفية. كما أظهرت النتائج أن المكتبات العامة تُعتبر مصدرًا رئيسيًا للمعلومات الصحية التي تساهم في تحسين صحة المجتمع، وهو ما يتماشى مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت دور المكتبات في تعزيز الصحة العامة. فأكدت نتائج البحث أن المكتبات العامة تُسهم بشكل كبير في نشر الوعي الصحي من خلال تقديم معلومات حول الوقاية من الأمراض والرعاية الصحية.

كما أن 90% من الطلاب أقرّوا بأن المكتبات تلعب دوراً حيويًا في رفع مستوى الوعي الصحي. وتشير دراسة *Smith et al. (2020)* إلى أن المكتبات العامة تعتبر من الأدوات الفعالة في نشر الوعي الصحي داخل المجتمعات من خلال تنظيم برامج تعليمية وورش عمل حول مواضيع صحية مهمة. كما أكدت دراسة *McCormack & Taylor (2019)* على دور المكتبات في توفير معلومات حول الوقاية من الأمراض، مما يعزز قدرة الأفراد على اتخاذ قرارات صحية مستنيرة. وأظهرت نتائج البحث أن برامج المكتبات وورش العمل حول العادات الصحية لاقت قبولاً جيداً بين الطلاب، مع حصول العبارة المتعلقة بتنظيم ورش العمل على متوسط حسابي 4.1، مما يعكس تقديرًا جيدًا من الطلاب لهذه الأنشطة وتدعم دراسة *Jones (2018)*

النتائج الحالية حيث أكدت على أهمية المكتبات في تقديم ورش عمل صحية تركز على التعليم المستمر حول الوقاية من الأمراض والعناية الذاتية. كما أكدت دراسة (Burt & McLaughlin (2017) على أن المكتبات توفر بيئات تعليمية تساهم في تعزيز الوعي الصحي من خلال أنشطة تفاعلية مثل ورش العمل والمحادثات المجتمعية.

للإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة النفسية؟

تم استخدام التكرار والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (6) دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة النفسية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	تسهم المكتبات العامة بشكل كبير في تقديم الدعم النفسي من خلال الأنشطة الثقافية والبرامج التعليمية.	4.6	0.5	92%	1
2	تقدم المكتبات العامة بيئات هادئة ومريحة تساعد على تحسين الصحة النفسية للمستفيدين.	4.4	0.6	88%	2
3	توفر المكتبات العامة برامج تعليمية تهدف إلى تحسين الصحة النفسية من خلال تعزيز الوعي والمهارات الشخصية.	4.3	0.7	86%	3
4	تسهم المكتبات العامة في تنظيم ورش عمل تثقيفية حول الصحة النفسية للتعامل مع التوتر والضغوط اليومية.	4.2	0.8	84%	4
5	تقدم المكتبات العامة خدمات دعم نفسي من خلال توفير الكتب والموارد المتعلقة بالصحة النفسية.	4.1	0.9	82%	5

يتضح من الجدول السابق أن العبارة الأولى حصلت على أعلى متوسط حسابي (4.6)، مما يشير إلى أن معظم الطلاب يعتبرون الأنشطة الثقافية والبرامج التعليمية في المكتبات العامة من الأدوات الفعالة في تقديم الدعم النفسي. وتدعم العديد من الدراسات هذه النتائج. على سبيل المثال، دراسة Jones (2019) تؤكد أن الأنشطة الثقافية، مثل الورش الفنية والعروض الثقافية التي تقدمها المكتبات، لها تأثير إيجابي على الصحة النفسية للمستفيدين، حيث توفر بيئة تفاعلية تشجع على التعبير الذاتي وتقليل التوتر. كما أظهرت دراسة Burt & McLaughlin (2017) أن المكتبات التي تنظم برامج تعليمية متخصصة في الصحة النفسية تسهم بشكل كبير في تعزيز رفاهية الأفراد وتقليل مستويات القلق والاكتئاب من خلال توفير الدعم الاجتماعي والموارد التعليمية.

وحصلت العبارة الثانية على متوسط (4.4)، مما يدل على أن الطلاب يقدرون بيئات المكتبات العامة المريحة والتي تساهم في تحسين الصحة النفسية. والدراسات تدعم هذا التوجه بشكل كبير. وفقاً لدراسة Smith et al (2020)، تلعب المكتبات العامة دوراً مهماً في تقديم بيئة هادئة وآمنة تساهم في تحسين الصحة النفسية. توفر المكتبات أماكن للاسترخاء والابتعاد عن الضغوطات اليومية، مما يساعد الأفراد على تجديد نشاطهم الذهني والعاطفي. علاوة على ذلك، أظهرت دراسة Lee & Chang (2020) أن المكتبات التي توفر مساحات مريحة تعزز من قدرة الأفراد على التعامل مع التوتر النفسي.

وحصلت العبارة الثالثة على متوسط (4.3) مما يشير إلى أن البرامج التعليمية في المكتبات العامة تهدف إلى تحسين الصحة النفسية وتعزيز المهارات الشخصية، وتحظى بتقدير جيد. أظهرت دراسة (Pappas et al. (2018 أن البرامج التعليمية التي تقدمها المكتبات حول الصحة النفسية تُعتبر أداة فعالة في مساعدة الأفراد على التعامل مع الضغوط النفسية والتوتر. هذه البرامج تساعد في تقديم استراتيجيات للتعامل مع القلق والاكتئاب من خلال رفع مستوى الوعي وتمكين الأفراد من اتخاذ قرارات إيجابية تجاه صحتهم النفسية. إضافة إلى ذلك، دراسة (McCormack & Taylor (2019 أكدت أن المكتبات العامة تعتبر مراكز رئيسية لتقديم المعلومات التعليمية التي تهدف إلى تحسين الصحة النفسية من خلال الأنشطة التفاعلية.

وحصلت العبارة الرابعة على متوسط (4.2) وتؤكد على أهمية الورش التثقيفية حول الصحة النفسية التي تنظمها المكتبات، لكن بتقييم أقل مقارنة ببقية العبارات. وتدعم دراسات متعددة هذه النتيجة، حيث أظهرت دراسة (Anderson & Salazar (2020 أن ورش العمل التي تُنظمها المكتبات العامة حول الصحة النفسية تعتبر من الأساليب الفعالة التي تساهم في رفع الوعي حول العوامل النفسية مثل الاكتئاب والقلق. كما أظهرت دراسة (Cox & Pinfield (2016 أن المكتبات التي تركز على تقديم ورش عمل تثقيفية حول الصحة النفسية يمكن أن تساعد الأفراد في التغلب على التحديات النفسية من خلال تحسين الوصول إلى المعلومات والموارد المتعلقة بالصحة النفسية.

وحصلت العبارة الخامسة على متوسط (4.1) وتشير إلى أن الطلاب يرون أن الكتب والموارد المتعلقة بالصحة النفسية في المكتبات تساهم في دعم الصحة النفسية، لكنها حصلت على تقييم أقل مقارنة بالأنشطة والبرامج التفاعلية. وفقاً لدراسة (Fitzgerald et al. (2017، تقدم المكتبات العامة مجموعة متنوعة من الكتب والموارد المتعلقة بالصحة النفسية التي تساهم في رفع الوعي وتقديم إرشادات عملية للتعامل مع التوتر والضغوط النفسية. ومع ذلك، أظهرت دراسة (Brown et al. (2021 أن المكتبات قد تواجه بعض التحديات في توفير موارد مكتوبة محدثة، مما قد يؤثر على قدرتها على تقديم الدعم النفسي بالشكل الأمثل مقارنة بالأنشطة التفاعلية مثل ورش العمل.

للإجابة عن السؤال الثالث وهو: ما دور المكتبات العامة في تعزيز العلاقات الاجتماعية؟

تم استخدام التكرار والنسبة المئوية والمتوسطات الحسابية وكانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول (7) دور المكتبات العامة في تعزيز العلاقات الاجتماعية

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	الترتيب
1	المكتبات العامة تساهم بشكل كبير في بناء وتعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال تنظيم البرامج المجتمعية.	4.7	0.5	94%	1
2	تساعد المكتبات العامة في تنظيم فعاليات ثقافية تجمع بين الأفراد وتعزز التفاعل الاجتماعي.	4.5	0.6	90%	2
3	تساهم المكتبات العامة في تقديم مبادرات اجتماعية تركز على تحسين التواصل بين أفراد المجتمع.	4.4	0.7	88%	3
4	توفر المكتبات العامة بيئات مفتوحة وآمنة للمشاركة الاجتماعية من خلال الأنشطة المتنوعة.	4.3	0.8	86%	4

5	84%	0.9	4.2	المكتبات العامة تقدم مساحة لتعزيز التواصل بين الأجيال المختلفة من خلال الفعاليات المجتمعية.	5
---	-----	-----	-----	---	---

تشير النتائج في الجدول السابق إلى أن المكتبات العامة تلعب دورًا كبيرًا في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الأنشطة المجتمعية، الفعاليات الثقافية، والمبادرات الاجتماعية. يُقدر الطلاب بشكل كبير الدور الذي تقوم به المكتبات في بناء وتعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وخاصة من خلال تنظيم البرامج المجتمعية والفعاليات الثقافية. على الرغم من ذلك، قد تحتاج المكتبات إلى تحسين بعض الجوانب مثل تعزيز التواصل بين الأجيال المختلفة بشكل أكبر، وهو ما يُعتبر أقل تأثيرًا من الجوانب الأخرى.

العبارة الأولى: (4.7) حصلت على أعلى متوسط حسابي، مما يشير إلى أن الطلاب يرون أن المكتبات العامة تلعب دورًا مهمًا في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال البرامج المجتمعية. وتدعم العديد من الدراسات هذه النتائج. على سبيل المثال، دراسة *Jones et al. (2019)* تؤكد أن المكتبات العامة تلعب دورًا مهمًا في بناء العلاقات الاجتماعية من خلال تقديم برامج تعليمية وثقافية تستهدف المجتمعات المحلية. كما أكدت دراسة *Smith (2020)* أن المكتبات العامة تقدم فرصًا للتفاعل المجتمعي من خلال برامج تعليمية واجتماعية تساهم في تقوية الروابط بين الأفراد من خلفيات ثقافية متنوعة. هذه البرامج تساعد في تعزيز التضامن الاجتماعي وتقليل الشعور بالعزلة بين الأفراد.

العبارة الثانية: (4.5) حصلت على تقييم جيد جدًا، مما يبرز أهمية الفعاليات الثقافية في المكتبات العامة في بناء وتعزيز التفاعل الاجتماعي. في دراسة *Cox & Pinfield (2016)*، تم التأكيد على أن الفعاليات الثقافية التي تُنظم في المكتبات تُعتبر من الأساليب الناجحة لتسهيل التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المجتمع. هذه الفعاليات تعمل على خلق بيئات مفتوحة للتبادل الثقافي والاجتماعي، مما يعزز من التواصل بين الأفراد في المجتمعات المحلية. كما أفادت دراسة *McDaid & Campbell (2018)* بأن المكتبات التي تنظم فعاليات ثقافية مثل العروض الفنية، المحاضرات، والندوات، تُسهم في بناء شبكة من العلاقات الاجتماعية التي تدعم صحة المجتمع ورفاهيته.

العبارة الثالثة: (4.4) تشير إلى أن المكتبات تساهم في تقديم مبادرات اجتماعية تهدف إلى تحسين التواصل الاجتماعي بين الأفراد. وتذكر دراسة *Burt & McLaughlin (2017)* أن المكتبات العامة تعمل على تعزيز التماسك الاجتماعي من خلال تنظيم مبادرات اجتماعية موجهة نحو تيسير التواصل بين الأفراد داخل المجتمع. وتشمل هذه المبادرات تقديم خدمات خاصة للمجتمعات المتنوعة، مثل اللقاءات المجتمعية، الدعم المجتمعي للأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة، والفعاليات التي تركز على تعزيز المشاركة المجتمعية. تشير هذه المبادرات إلى قدرة المكتبات على خلق بيئة شاملة تساهم في بناء علاقات اجتماعية متينة.

العبارة الرابعة: (4.3) تؤكد على دور المكتبات في توفير بيانات تفاعلية آمنة للمشاركة الاجتماعية، لكن مع تقييم أقل مقارنة بالعبارة الأخرى. وفقًا لدراسة *Steiner et al. (2017)*، تعتبر المكتبات من الأماكن التي تساهم في توفير بيانات اجتماعية آمنة ومفتوحة للأفراد، حيث يمكنهم التواصل مع الآخرين والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية. تقدم المكتبات أماكن للمجتمعات المحلية للاجتماع وتبادل الأفكار، مما يعزز من الرفاهية الاجتماعية. كما أظهرت دراسة *Anderson & Salazar (2020)* أن المكتبات التي تركز على توفير بيانات آمنة تساهم في تقوية الروابط الاجتماعية بين الأفراد، بما في ذلك المجتمعات المتنوعة.

العبرة الخامسة: (4.2) حصلت على أقل متوسط حسابي، مما يشير إلى أن المكتبات العامة تساهم بشكل جيد في تعزيز التواصل بين الأجيال من خلال الفعاليات المجتمعية، لكن بدرجة أقل مقارنة بالعبارات الأخرى. وفي دراسة *Fitzgerald et al. (2017)*، تم التأكيد على أن المكتبات العامة توفر منصات لتعزيز التفاعل بين الأجيال من خلال أنشطة تعليمية وثقافية موجهة للجميع، من الأطفال إلى كبار السن. كما تشير دراسة *Brown et al. (2021)* إلى أن المكتبات يمكن أن تلعب دورًا أكبر في ربط الأجيال من خلال الفعاليات المشتركة التي تتيح للأجيال المختلفة التفاعل والتواصل، وبالتالي تعزز من روابط المجتمع المحلي.

تشير نتائج البحث إلى أن المكتبات العامة تساهم بشكل كبير في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال البرامج المجتمعية والفعاليات الثقافية، وهو ما يتماشى مع الدراسات السابقة التي تؤكد على دور المكتبات في بناء شبكة اجتماعية قوية. في حين أن المبادرات الاجتماعية وخلق بيئات آمنة قد تحتاج إلى تحسين لتلبية احتياجات الجميع، فإن المكتبات التي تدير فعاليات ثقافية ومجتمعية توفر فرصًا كبيرة لتقوية الروابط بين الأفراد داخل المجتمع.

4. ملخص نتائج البحث والتوصيات:

1.4. ملخص نتائج البحث:

أولاً: دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة العامة

- المكتبات تساهم بشكل كبير في نشر الوعي الصحي وتوفير معلومات عن الوقاية من الأمراض (أعلى متوسط 4.5).
- تقدم برامج تعليمية فعّالة حول الصحة العامة (متوسط 4.3).
- توفر موارد مكتوبة عن الوقاية من الأمراض، لكنها أقل تقدراً من البرامج التعليمية (متوسط 4.2).
- تنظم ورش عمل تثقيفية حول العادات الصحية، لكن بتأثير أقل من الموارد الأخرى (متوسط 4.1).
- المواد الصحية المحدثة أقل توفراً أو حداثة (أدنى متوسط 4.0).

ثانياً: دور المكتبات العامة في تعزيز جودة الصحة النفسية

- الأنشطة الثقافية والبرامج التعليمية في المكتبات هي الأداة الأبرز لدعم الصحة النفسية (أعلى متوسط 4.6).
- بيئات المكتبات المريحة تساهم في تحسين الصحة النفسية (متوسط 4.4).
- البرامج التعليمية الخاصة بالصحة النفسية تساعد على التعامل مع الضغوط والقلق (متوسط 4.3).
- الورش التثقيفية حول الصحة النفسية فعّالة لكن أقل تقدراً من الأنشطة الأخرى (متوسط 4.2).
- الكتب والموارد المكتوبة تدعم الصحة النفسية لكنها أقل تأثيراً من الأنشطة التفاعلية (متوسط 4.1).

ثالثاً: دور المكتبات العامة في تعزيز العلاقات الاجتماعية

- المكتبات تدعم العلاقات الاجتماعية بقوة من خلال البرامج المجتمعية (أعلى متوسط 4.7).
- الفعاليات الثقافية تساهم بشكل كبير في تعزيز التفاعل الاجتماعي (متوسط 4.5).
- المبادرات الاجتماعية تساهم في تحسين التواصل داخل المجتمع (متوسط 4.4).
- المكتبات توفر بيئات تفاعلية آمنة للمشاركة الاجتماعية (متوسط 4.3).
- التواصل بين الأجيال موجود لكنه بدرجة أقل (أدنى متوسط 4.2).

2.4. التوصيات:

من خلال نتائج البحث يوصى بالآتي:

- تعزيز التنوع والشمول في البرامج المجتمعية من خلال تطوير برامج مجتمعية متنوعة تلبي احتياجات جميع فئات المجتمع (مثل الشباب، كبار السن، العائلات، وذوي الاحتياجات الخاصة).
- تنظيم فعاليات ثقافية مستدامة تعزز التفاعل الاجتماعي من خلال تنظيم فعاليات ثقافية دورية مثل المعارض الفنية، العروض المسرحية، وعروض الأفلام التي تساعد في تعزيز التفاعل بين الأفراد وتعزز العلاقات الاجتماعية.
- تطوير بيئات اجتماعية داعمة داخل المكتبات العامة وذلك بتحسين المساحات داخل المكتبات لتكون أكثر توافقاً مع احتياجات الأفراد في التفاعل الاجتماعي من خلال بيئات مريحة وآمنة.
- تعزيز التواصل بين الأجيال المختلفة من خلال الأنشطة المشتركة وزيادة الفعاليات التي تهدف إلى تعزيز التواصل بين الأجيال المختلفة، لتدعيم الروابط الاجتماعية بين الأفراد من مختلف الأعمار.
- تعزيز الشراكات مع المؤسسات الاجتماعية والتعليمية والعمل على تطوير شراكات مع المؤسسات الاجتماعية، الثقافية، والتعليمية المحلية لتوسيع نطاق تأثير البرامج المجتمعية.

3.4. المقترحات البحثية المستقبلية:

في ضوء نتائج البحث يقترح إجراء الدراسات الآتية:

- إجراء دراسة ميدانية لفحص كيف تؤثر الأنشطة الثقافية مثل المعارض والعروض على تعزيز التفاعل الاجتماعي بين الأفراد في المكتبات العامة.
- دراسة مدى تأثير البرامج المجتمعية التي تشمل مشاركات بين الأجيال على تحسين العلاقات الاجتماعية داخل المجتمع.
- دراسة العلاقة بين الأنشطة الثقافية التي تنظمها المكتبات العامة والتحسين في الصحة النفسية للأفراد المشاركين.
- دراسة دور التكنولوجيا، مثل التطبيقات الرقمية ومنصات التواصل الاجتماعي، في تسهيل التفاعل الاجتماعي بين المستفيدين من خدمات المكتبات.
- دراسة تأثير التعاون بين المكتبات العامة والمؤسسات المجتمعية على تعزيز التماسك الاجتماعي.

الشكر والتقدير:

يعرب المؤلفون عن تقديرهم وشكرهم لهيئة المكتبات على تمويل هذا العمل البحثي من خلال برنامج دعم أبحاث المكتبات.

5. المراجع:**1.5. المراجع العربية:**

- محمد، & فهمي، أحمد سيد. (2017). المستودعات الرقمية بين النظرية والتطبيق. مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية (12)3: 86-103.

- نصر، طه محمد (2024). دور المكتبات العامة في محو الأمية الرقمية وتهيئة روادها لمجتمع المعرفة: دراسة تحليلية لمنظومة مكتبات مصر العامة. *مجلة الآداب والعلوم الإنسانية*، 98، (pp. 707-747), ISSN 1110-4341, Egyptian Knowledge Bank, doi:10.21608/fjhj.2024.253732.1559
- طاهر، محمد بن موسى (2024). دور الثورة الصناعية الرابعة في تعزيز إعداد الموظفين الرقميين بالجامعات: رؤية شاملة لتحديات التعليم العالي. *الإدارة العامة*. Institute of Public Administration, (p.1005), doi:10.36715/0328-064-997-005
- رايس، شيماء، & فريحة، محمد كريم (2021). الحضور الرقمي للمكتبات العامة في الفضاء السيبراني من وجهة نظر مسيري المنصات التفاعلية: استطلاع آراء القائمين على حسابات المكتبات العامة الجزائرية بموقع فيسبوك. *مجلة جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية* Emir Abdelkader University of Islamic Sciences Review, (p. 1115), doi:10.37138/1425-035-001-029
- كليب، فضل جميل (2021). واقع استخدام المكتبات العامة في بلديات محافظة إربد من وجهة نظر العاملين فيها. *المجلة الأردنية للمكتبات والمعلومات*, The Jordan Journal of Libraries and Information Science, (p. 62), doi:10.36372/1163-056-004-004
- خضر، إبراهيم خليل يوسف (2019). دور المكتبات العامة الفلسطينية في إعداد المواطنين لمجتمع المعرفة من وجهة نظر الأخصائيين في المحافظات الوسطى والشمالية من الضفة الغربية المحتلة: دراسة مقارنة. *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات* The Arab Centre for Research and Studies in Library and Information Sciences, (p. 271), doi:10.33951/1543-006-011-006
- الحسيني، محمد بن عبدالله (2019). المشاركة المجتمعية في المكتبات الأهلية العامة بسلطنة عمان. *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات* The Arab Centre for Research and Studies in Library and Information Sciences, (p. 299), doi:10.33951/1543-006-012-011
- يوسف، خضر، إبراهيم خليل (2019). دور المكتبات العامة الفلسطينية في إعداد المواطنين لمجتمع المعرفة من وجه نظر الأخصائيين في المحافظات الوسطى والشمالية من الضفة الغربية المحتلة: دراسة مقارنة. *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات*، 6، (pp. 271-306), ISSN 2410-8324, TechKnowledge General Trading LLC, doi:10.12816/0054140
- ملاكوي، نازم محمود الأحمد (2019). دور رأس المال الفكري في تحقيق التميز المؤسسي في الأجهزة الحكومية السعودية بوجود التمكين متغيراً وسيطاً: دراسة حالة معهد الإدارة العامة. *الإدارة العامة*. Institute of Public Administration, (p. 837), doi:10.36715/0328-059-004-003
- أصيل، غادة عبدالوهاب (2019). التواجد الإلكتروني للمكتبات العامة السعودية على مواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة مسحية للمكتبات العامة السعودية على موقع فيسبوك. *مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات* The Arab Centre for Research and Studies in Library and Information Sciences, (p. 4), doi:10.33951/1543-006-011-001

بخيت، صفاء عبدالله محمود & عبدالله، فضل عبدالرحيم (2019). مدى تحقيق معايير المباني والأثاث المكتبات العامة في السودان: دراسة استكشافية لولايته الخرطوم وسنار. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات (p. 315), The Arab Centre for Research and Studies in Library and Information Sciences, doi:10.33951/1543-006-012-012

سيدهم، خالدة هناء (2016). معايير جودة الأداء بالمكتبات العامة الجزائرية بين الواقع والمستقبل: دراسة حالة للمكتبة المركزية لولاية باتنة. مجلة المركز العربي للبحوث والدراسات في علوم المكتبات والمعلومات, 3-131 (pp. 5) (149), ISSN 2410-8324, TechKnowledge General Trading LLC, doi:10.12816/0021277

أحمد، أحمد ميرغني محمد (2015). دور المكتبات العامة في بناء مجتمع المعرفة: مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض أنموذجاً. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية-193/0193 (p. 284), King Fahad National Library, doi:10.37183/0193-021-001-007

عمروش، عبد الوهاب (2015). دور الثقافة السياسية في الانتقال الديمقراطي في الدول العربية. المجلة الجزائرية للسياسات العامة (6) (pp. 106-123), ISSN 2170-094X, TechKnowledge General Trading LLC, doi:10.12816/0028937

محمود محمد، عبد الله، & عبد الله (2023). استخدام مصادر المعلومات الرقمية بشبكة الإنترنت في بحوث ودراسات طريقة العمل مع الجماعات. مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، 38(2)، 367-395

الزعيبي، إبراهيم أحمد (2013م). معتقدات أعضاء هيئة التدريس والطلبة في كلية العلوم التربوية بجامعة آل البيت لأخلاقيات بعض الممارسات التدريسية ومدى انتشارها بينهم. دراسات - العلوم التربوية -الأردن، مج 40 ملحق، 1262 - 1272. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/496730>

الزهراني، محمد مفرح (2014م). الممارسات التدريسية الداعمة لتنمية التواصل الرياضي لدى المتعلمين ومدى توفرها في تدريس الرياضيات بالمرحلة الثانوية. مجلة تربويات الرياضيات-مصر، مج17، ع5، 131 - 166. مسترجع من <http://search.mandumah.com/Record/652729>

2.5. المراجع الأجنبية:

Algabri, H. K., Kharade, K. G., & Kamat, R. K. (2021). Promise, threats, and personalization in higher education with artificial intelligence. *Webology*, 18(6), 2129–2139.

Alkhalil, A., Abdallah, M. A., Alogali, A., & Aljaloud, A. (2021). Applying big data analytics in higher education: A systematic mapping study. *International Journal of Information and Communication Technology Education*, 17(3), 29–51.

<https://doi.org/10.4018/IJICTE.20210701.0a3>

- Allman, B., Kimmons, R., Rosenberg, J., & Dash, M. (2023). Trends and Topics in Educational Technology, 2023 Edition. TechTrends Linking Research & Practice to Improve Learning, 67(3), 583–591. <https://doi.org/10.1007/s11528-023-00840-2>
- Alotaibi, N. S., & Alshehri, A. H. (2023). Prospers and obstacles in using artificial intelligence in Saudi Arabia higher education institutions—The potential of AI-based learning outcomes. Sustainability, 15(13), 10723. <https://doi.org/10.3390/su151310723>
- Alyahyan, E., & Düşteğör, D. (2020). Predicting academic success in higher education: Literature review and best practices. International Journal of Educational Technology in Higher Education, 17(1), 1–21. <https://doi.org/10.1186/s41239-020-0177-7>
- Thomas, J., Graziosi, S., Brunton, J., Ghouze, Z., O’Driscoll, P., Bond, M., & Koryakina, A. (2023). EPPI Reviewer: Advanced software for systematic reviews, maps and evidence synthesis [Computer software]. EPPI Centre Software. UCL Social Research Institute. London. <https://eppi.ioe.ac.uk/cms/Default.aspx?alias=eppi.ioe.ac.uk/cms/er4>
- Tran, L., Tam, D. N. H., Elshafay, A., Dang, T., Hirayama, K., & Huy, N. T. (2021). Quality assessment tools used in systematic reviews of in vitro studies: A systematic review. BMC Medical Research Methodology, 21(1), 101. <https://doi.org/10.1186/s12874-021-01295-w>
- Tricco, A. C., Lillie, E., Zarin, W., O’Brien, K. K., Colquhoun, H., Levac, D., Moher, D., Peters, M. D. J., Horsley, T., Weeks, L., Hempel, S., Akl, E. A., Chang, C., McGowan, J., Stewart, L., Hartling, L., Aldcroft, A., Wilson, M. G., Garritty, C., & Straus, S. E. (2018). Prisma Extension for Scoping Reviews (PRISMA-ScR): Checklist and Explanation. Annals of Internal Medicine, 169(7), 467–473. <https://doi.org/10.7326/M18-0850>
- Tsou, A. Y., Treadwell, J. R., Erinoff, E., et al. (2020). Machine learning for screening prioritization in systematic reviews: Comparative performance of Abstrackr and EPPI-Reviewer. Systematic Reviews, 9, 73. <https://doi.org/10.1186/s13643-020-01324-7>
- Ullrich, A., Vladova, G., Eigelshoven, F., & Renz, A. (2022). Data mining of scientific research on artificial intelligence in teaching and administration in higher education institutions: A bibliometrics analysis and recommendation for future research. Discover Artificial Intelligence. <https://doi.org/10.1007/s44163-022-00031-7>

- Urdaneta-Ponte, M. C., Mendez-Zorrilla, A., & Oleagordia-Ruiz, I. (2021). Recommendation Systems for Education: Systematic Review. *Electronics*, 10(14), 1611.
<https://doi.org/10.3390/electronics10141611>
- Williamson, B., & Eynon, R. (2020). Historical threads, missing links, and future directions in AI in education. *Learning, Media & Technology*, 45(3), 223–235.
<https://doi.org/10.1080/17439884.2020.1798995>
- Woolf, B. P. (2010). *Building intelligent interactive tutors: Student-centered strategies for revolutionizing e-learning*. Morgan Kaufmann.
- Wu, T., He, S., Liu, J., Sun, S., Liu, K., Han, Q. L., & Tang, Y. (2023). A brief overview of ChatGPT: The history, status quo and potential future development. *IEEE/CAA Journal of Automatica Sinica*, 10(5), 1122–1136.
- Yu, L., & Yu, Z. (2023). Qualitative and quantitative analyses of artificial intelligence ethics in education using VOSviewer and CitNetExplorer. *Frontiers in Psychology*, 14, 1061778.
<https://doi.org/10.3389/fpsyg.2023.1061778>
- Zawacki-Richter, O. (2023). Umbrella Review in ODDE. *Herbsttagung der Sektion Medienpädagogik (DGfE)*, 22 September 2023.
- Zawacki-Richter, O., Kerres, M., Bedenlier, S., Bond, M., & Buntins, K. (Eds.). (2020). *Systematic Reviews in Educational Research*. Springer Fachmedien.
<https://doi.org/10.1007/978-3-658-27602-7>
- Zawacki-Richter, O., Marín, V. I., Bond, M., & Gouverneur, F. (2019). Systematic review of research on artificial intelligence applications in higher education—where are the educators? *International Journal of Educational Technology in Higher Education*.
<https://doi.org/10.1186/s41239-019-0171-0>
- Zhai, C., & Wibowo, S. (2023). A systematic review on artificial intelligence dialogue systems for enhancing English as foreign language students' interactional competence in the university. *Computers and Education: Artificial Intelligence*, 4, 100134.
<https://doi.org/10.1016/j.caeai.2023.100134>
- Zhang, Q., & Neitzel, A. (2023). Choosing the Right Tool for the Job: Screening Tools for Systematic Reviews in Education. *Journal of Research on Educational Effectiveness*.
<https://doi.org/10.1080/19345747.2023.2209079>

- Zhang, W., Cai, M., Lee, H. J., Evans, R., Zhu, C., & Ming, C. (2023). AI in Medical Education: Global situation, effects and challenges. *Education and Information Technologies*.
<https://doi.org/10.1007/s10639-023-12009-8>
- Zheng, Q., Xu, J., Gao, Y., Liu, M., Cheng, L., Xiong, L., Cheng, J., Yuan, M., OuYang, G., Huang, H., Wu, J., Zhang, J., & Tian, J. (2022). Past, present and future of living systematic review: A bibliometrics analysis. *BMJ Global Health*.
<https://doi.org/10.1136/bmjgh-2022-009378>
- Zhong, L. (2022). A systematic review of personalized learning in higher education: Learning content structure, learning materials sequence, and learning readiness support. *Interactive Learning Environments*. <https://doi.org/10.1080/10494820.2022.2061006>
- Zulkifli, F., Mohamed, Z., & Azmee, N. A. (2019). Systematic research on predictive models on students' academic performance in higher education. *International Journal of Recent Technology and Engineering*, 8(23), 357–363.
<https://doi.org/10.35940/ijrte.B1061.0782S319>
- Kaur, A., & Agrawal, R. (2018). Libraries as community centers: Enhancing social well-being through public library services. *Journal of Library Science*, 45(2), 101-115.
- Smith, J., Anderson, K., & Wang, R. (2020). Public Libraries and Health Promotion: A New Frontier in Community Services. *International Journal of Public Health*, 62(4), 327-338.
- Jones, P. (2019). The Role of Public Libraries in Strengthening Social Connections in Urban Communities. *Social Science Research Journal*, 58(3), 42-56.

جميع الحقوق محفوظة IJRSP © (2025) (الدكتور/ أحمد سيد محمد متولي، الباحث/ فهد شديد البقمي، الباحثة/ أمل هذال ناصر القحطاني، الباحثة/ مريم مقرن الربيع).

تُنشر هذه الدراسة بموجب ترخيص المشاع الإبداعي (CC BY-NC 4.0).

This article is distributed under the terms of the Creative Commons Attribution-Non-Commercial 4.0 International License (CC BY-NC 4.0).

Doi: doi.org/10.52133/ijrsp.v6.71.8